

سَبْحًا

(le dimanche) Had B-Shabo

حاد بشابو (يوم الأحد)

كنيسة مار يعقوب للسريان الأرثوذكس Eglise St- Jacques Syriaque Orthodoxe

النص الإنجيلي: (متى ٢٠ : ١٧-٢٨)

وَفِيمَا كَانَ يَسُوعُ صَاعِدًا إِلَى أُورُشَلِيمَ أَخَذَ الْاِثْنَيْ عَشَرَ تَلْمِيذًا عَلَى انْفِرَادٍ فِي الطَّرِيقِ وَقَالَ لَهُمْ: «هَا نَحْنُ صَاعِدُونَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَابْنُ الْإِنْسَانِ يُسَلَّمُ إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ، فَيَحْكُمُونَ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ، وَيَسَلِّمُونَهُ إِلَى الْأَمَمِ لِكَيْ يَهْزَأُوا بِهِ وَيَجْلِدُوهُ وَيَصَلِبُوهُ، وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ يَقُومُ». حِينَئِذٍ تَقَدَّمَتْ إِلَيْهِ أُمُّ ابْنَيْ زَبْدِي مَعَ ابْنَيْهَا، وَسَجَدَتْ وَطَلَبَتْ مِنْهُ شَيْئًا. فَقَالَ لَهَا: «مَاذَا تُرِيدِينَ؟» قَالَتْ لَهُ: «قُلْ أَنْ يَجْلِسَ ابْنَايَ هَذَانِ وَاحِدٌ عَنِ يَمِينِكَ وَالْآخَرُ عَنِ الْيَسَارِ فِي مَلَكُوتِكَ». فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ: «لَسْتُمَا تَعْلَمَانِ مَا تَطْلُبَانِ. أَسْتَطِيعَانِ أَنْ تَشْرَبَا الْكَأْسَ الَّتِي سَوْفَ أَشْرَبُهَا أَنَا، وَأَنْ تَصْطَبِعَا بِالصَّبْغَةِ الَّتِي أَصْطَبِعُ بِهَا أَنَا؟» قَالَا لَهُ: «نَسْتَطِيعُ». فَقَالَ لَهُمَا: «أَمَّا كَأْسِي فَتَشْرَبَانِيهَا، وَبِالصَّبْغَةِ الَّتِي أَصْطَبِعُ بِهَا أَنَا تَصْطَبِعَانِ. وَأَمَّا الْجُلُوسُ عَنِ يَمِينِي وَعَنِ يَسَارِي فَلَيْسَ لِي أَنْ أُعْطِيَهُ إِلَّا لِلَّذِينَ أَعَدَّ لَهُمْ مِنْ أَبِي». فَلَمَّا سَمِعَ الْعَشْرَةَ اغْتَاظُوا مِنْ أَجْلِ الْأَخَوَيْنِ. فَدَعَاهُمَا يَسُوعُ وَقَالَ: «أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رُؤَسَاءَ الْأَمَمِ يَسُودُونَهُمْ، وَالْعُظَمَاءَ يَتَسَلَّطُونَ عَلَيْهِمْ. فَلَا يَكُونُ هكَذَا فِيكُمْ. بَلْ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ فِيكُمْ عَظِيمًا فَلْيَكُنْ لَكُمْ خَادِمًا وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ فِيكُمْ أَوَّلًا فَلْيَكُنْ لَكُمْ عَبْدًا، كَمَا أَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ لَمْ يَأْتِ لِيُخْدَمَ بَلْ لِيُخْدَمَ، وَلِيَبْدِلَ نَفْسَهُ فِدْيَةً عَنْ كَثِيرِينَ.

التأمل الإنجيلي:

يظهر جلياً أنّ الربّ كان يهّم بترك بيريّة في طريقة نحو أورشليم مروراً بأريحا. وأخذ الاثني عشر مرّة أخرى ليخبرهم بما سيحصل لهم بعد الوصول إلى المدينة المقدّسة. فهو سيُسلّم إلى رؤساء الكهنة والكتبة، ولا شكّ بأنّ في ذلك إشارة إلى خيانة يهوذا له. بعد ذلك يحكم عليه رؤساء اليهود بالموت. ولأنّ لا سلطة لهم على قتله فسيسلمونه إلى الأمم (أي الرومان)، فيهزأون به ويجلدونه ويصلبونه. لكنّ الموت لن يتمكّن منه فهو سيقوم في اليوم الثالث. وجاءت أمّ يعقوب ويوحنا تطلب من المسيح أن يجلس ابناها إلى جانبي الربّ في ملكوته. وينبغي مدح تلك المرأة أولاً لأنّها أرادت أن يكون ولداها قريبين من الربّ يسوع، إذ لم تفقد الأمل بحلول ملكه الآتي. لكنّها لم تفهم المبادئ التي تُورّث بحسبها مراكز المجد في الملكوت. ويخبرنا مرقس في إنجيله أنّ الابنين أتيا بأنفسهما يطلبان ذلك الأمر، ولا ضرورة لوجود تناقض في الحادثة؛ فربّما أتى الثلاثة معاً أو أنّ الأمّ أوعزت إلى ابنيها بالمسألة فتكلّما إلى الربّ كما أرشدتهما. أمّا يسوع فأجاب مؤكّداً لهما أنّهما لا يفهمان ما يطلبان. فقد كانا يطلبان إكليلاً بلا صليب، وعرشاً بلا مذبح، ومجداً بغير الآلام التي تشكّل الطريق إليه. لذلك سألهما الربّ مستفسراً: «أتستطيعان أن تشربا الكأس التي أشربها أنا؟» ولم يتركنا يسوع في حيرة ممّا قصده بالكأس. فهو سبق فأشار في الآيتين ١٨، ١٩ إلى أنّها كأس آلامه موته. أمّا يعقوب ويوحنا فأسرعا للتعبير عن قدرتهما على الاشتراك في آلامه، مع العلم بأنّ يقينهما هذا كان مؤسساً على الحماسة الشخصية أكثر ممّا هي مبنية على المعرفة الكاملة. لكنّ يسوع أكّد لهما بأنّهما سيشربان كأس آلامه، فيعقوب سيُستشهد ويوحنا سيُضطهد ويُنفى إلى جزيرة بطمس. فقد

قضى يعقوب شهيداً في مماته، أما يوحنا فعاش شهيداً في حياته“. مع ذلك أردف يسوع يشرح لهما أنه لا يقدر أن يمنح مراكز الشرف في الملكوت لأيّ كان بشكل اعتباطي؛ فالآب السماوي سبق فوضع أساساً معيناً سُمّح تلك المراكز بحسبه. لقد حسبنا أنّ موضوع المحسوبيّة السياسيّة تدخل في الأمر. فبما أنّهما كانا من المقرّبين إلى المسيح فلا شكّ بأنّ لهما الحقّ في المطالبة بمراكز مميّزة لكليهما. لكنّ المسألة لم تكن مسألة تفضيل شخصي، فقد قرّر الله في مشورته الإلهيّة أن تُعطى المراكز التي عن يمين يسوع وعن يساره بحسب مقدار الألم من أجل المسيح. وذلك يعني أنّ مراكز الشرف في ملكوت المسيح لا تقتصر على مؤمني القرن الأوّل المسيحيين. بل قد تكون من نصيب بعض الذين يعيشون في أيامنا هذه (من طريق الآلام) لمّا سمع العشرة اغتاطوا من أجل طلب ابني زبدي هذا. وقد يرجع غيظهم إلى أنّهم كانوا يبتغون لأنفسهم مراكز العظمة تلك، واستأثروا من يعقوب ويوحنا لأنّهما سبقاهم إلى طلب ذلك من الربّ! اغتتم الربّ يسوع هذه الفرصة ليصرّح تصريحاً فريداً بشأنّ العظمة في ملكوته. فالأمم يقيسون العظمة بالسيادة والحكم، لكن في ملكوت المسيح تظهر العظمة في الخدمة. وكلّ من يصبو إلى العظمة ينبغي له أن يصبح خادماً. فمن أراد أن يكون أولاً ينبغي أن يصبح عبداً. إنّ ابن الإنسان أعظم مثال للتواضع في الخدمة. فقد جاء إلى العالم لا لكي يُخدّم بل ليخدّم ويبذل نفسه فديةً عن كثيرين. وبالإمكان اختصار هدف التجسد بكاملة في كلمتين هما: الخدمة والعطاء. ونددهش كلّما فكّرنا بأنّ الربّ في مجده تواضع إلى مستوى المذود وصليب العار. فأعلّنت عظمتنا لنا في عمق تواضعه بيننا. لذا يجب أن تصحّ فينا أيضاً حال الرّفعة هذه. لقد بذل الربّ نفسه فدية عن

كثيرين، فوقى بموته كل مطالب الله العادلة من نحو الخطية. وفي حين كان موته كافياً لرفع خطايا كل العالم، فإنّ فعالية ذلك الموت انحصرت بالذين قبلوه رباً ومخلصاً لهم، فهل قبلته لك فادياً؟

+ اليوم الأحد ٢٤ تموز ٢٠١٦ يقام قداس وجزاز لراحة المرحومة فيروز طوشان التي توفيت في الأسبوع الماضي إثر نوبة قلبية في مونتريال، للفقيدة الرحمة الواسعة ولبناتها ووالدتها وأختها وعائلاتهم وأهلهم الصبر والعزاء والسلوان.

+ اليوم الأحد بتاريخ ٢٤ تموز ٢٠١٦ واحتفالاً بقدوم الصيف تتشرف لجنة الشباب لكنيسة مار يعقوب للسريان الأرثوذكس في مونتريال بدعوتكم لقضاء يوم ممتع مع أبناء الرعية فيه سيقدم وجبة غداء مشوي BBQ باريكو نرجو منكم التشجيع المعهود والحجز المسبق لدى أعضاء لجنة الشباب سعر البطاقة \$ ١٥ الرجاء الحجز مسبقاً ضروري جداً مع كل من لجنة الشباب عبود زكو 514-663-7529 أو عبود عبد النور -438 998-7587 أو زينة ملكي 514-992-8065 يمكنكم ايضاً شراء البطاقات اليوم الاحد بعد القداس مباشرة . وشكراً لتشجيعكم ودعمكم.

+ **المجلس الملي:** تقيم كنيسة مقيم صيفي لأطفالنا من 1 حتى 5 آب ٢٠١٦، كما نشكر كل من يرغب للعمل والمساعدة والخدمة في هذا المخيم، ومن يرغب بتسجيل للمخيم الى ١٥ تموز فالرجاء الاتصال بالسيد يعقوب طباخ 514-463-6606 أو سحر بريخان 514-812-1314، علماً ان رسم التسجيل للفرد ٥٠ دولار وشكراً.

+ لمتابعة النشرة عبر الأنترنت الرجاء زيارة موقع الكنيسة بإشراف

الأب كميل إسحق www.SyrianOrthodoxChurch.com